

تفسير ابن كثير

قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ

وقد روى ابن جرير هاهنا أثرا غريبا عجيبا من حديث شبيب بن بشر ، عن عكرمة ، عن

ابن عباس قال : لما خلق الله الملائكة قال : إني خالق بشرا من طين ، فإذا سويته

فأسجدوا له ، قالوا : لا نفعل ، فأرسل عليهم نارا فأحرقتهم ، ثم خلق ملائكة فقال لهم

مثل ذلك [فقالوا : لا نفعل ، فأرسل عليهم نارا فأحرقتهم . ثم خلق ملائكة أخرى فقال

: إني خالق بشرا من طين ، فإذا أنا خلقتهم فأسجدوا له فأبوا ، فأرسل عليهم نارا فأحرقتهم

. ثم خلق ملائكة فقال : إني خالق بشرا من طين ، فإذا أنا خلقتهم فأسجدوا له [قالوا

سمعنا وأطعنا ، إلا إبليس كان من الكافرين الأولينوفي ثبوت هذا عنه بعد ، والظاهر أنه

إسرائيلي ، والله أعلم .